مفتوحة وباء ساكنة كقوله الم تسمعي ايك عبد في رونق الضحى
حسنه وبرية والهديل صوت الحمام والهمزة كقوله افاطم مهلا
بعض هذا التدلل لانتفاء الامرين المتقدمين منها اذ
لاكثر حروف والالف في الاخر وذهب ابن برهان الى ان
الهمزة كذلك اي للمتوسط قال ابن هشام وهو خرق لاجماعهم
ويا اعمها اي اوسعها مجالا لكثرة النداء بها وتنوعها
في الاستغاثة والندبة وللقريب وللبعيد وخص بالا
ستغاثة نحو يا لزيد وتعجب نحو يا للما حروف الندبة وا
ولا تستعمل في غيرها اصلا على ظاهر كلام الجماعة
وقال الرضي وقد تستعمل وا في النداء المحض وقد
اشرنا الى ذلك في الكلام على الندبة فيما مر وقد
تستعمل لها يا وتقدم الاشارة اليه في بابه والهمزة
ومن التنبيه على انه لم اقف على ذلك في غير هذا الكتاب
حروف التعريف لام وهي المشهورة وميم يمنية ونقلت عن
طي وعن حمير وانشد واي ذاك ود ويواصلني يرمي وراي
بامسهم وامسلم وفي الحديث من رواية النمر بن تولب رضي
الله عنه ليس من امبر امصيام في امسفر قال ابن هشام
وقيل ان هذه اللغة مختصة بالاسماء التي لا تدغم لام التعريف
في اولها نحو غلام وكتاب رجل وناس وحكى لنا بعض طلبة اليمن
انه سمع في بلادهم خذ الرمح واركب امفرس ولعل ذلك لغة
لبعضهم لا لجميعهم الا ترى الى البيت السابق واعمالها في الحدث

٤٥٧

دخلت على السوقين الى هنا كلامه ومذهب سيبويه فيما نقل غير
واحد ان اللام وحدها حرف تعريف وان الهمزة للوصل لكنها
فتحت مع ان اصل همزات الوصل الكسر لكثرة الاستعمال ونقل
صاحب التسهيل عن سيبويه انه يرى ان حرف التعريف هو ال
الا ان الهمزة همزة وصل زائدة معتد بها في الوضع كهمزة
استمع واهدى اكم بعدد باعيا فيهم اول مضارعه ومذهب الخليل
ان حرف التعريف [illegible] قطع وصلت لكثرة الاستعمال
للاشارة الى الحقيقة من حيث هي لا من حيث الوجود واعتبار ما تصدق
عليه من الافراد وتسمى جنسا اي لام جنس وتسمى ايضا
لام الطبيعة كقولهم الرجل افضل من المراة ولا يلزم من كون
جنس الرجل افضل من جنس المراة ان لا يكون امراة افضل من
رجل لجواز ان يكون الجنس الحاصل في ضمن كل فرد من الرجل
افضل من الجنس الحاصل في ضمن كل فرد من المراة مع كون
خصوصية فرد منها افضل من خصوصيات افراد منه اعني
ان افضلية المراة تكون ناشية من خصوصيتها بالقياس الى
خصوصية افراد الرجل وذلك لا ينافي ان يكون جنس الرجل
افضل من جنس المراة من حيث هو او من حيث هي موجودة في فرد
معين بينك وبين مخاطبك اي حصة معينة من الحقيقة فرد
او فردين او اكثر كما اذا قيل لك جاءني رجل او رجلان او رجال
فتقول اكرم الرجل والرجلين والرجال وتسمى عهدا
خارجيا او للاشارة الى الحقيقة من حيث هي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)